



رشوة (١٦٦) الف جنيه في

المعاهدة البريطانية الايرانية

رسم كاريكاتوري

(للجنتلمان) العرب الاربعة !

حديث سياسي مع رسام

**

البحر

١٣٥١



لجنتنا التنفيذية ! لحة تاريخية

العرب يريدون الوحدة

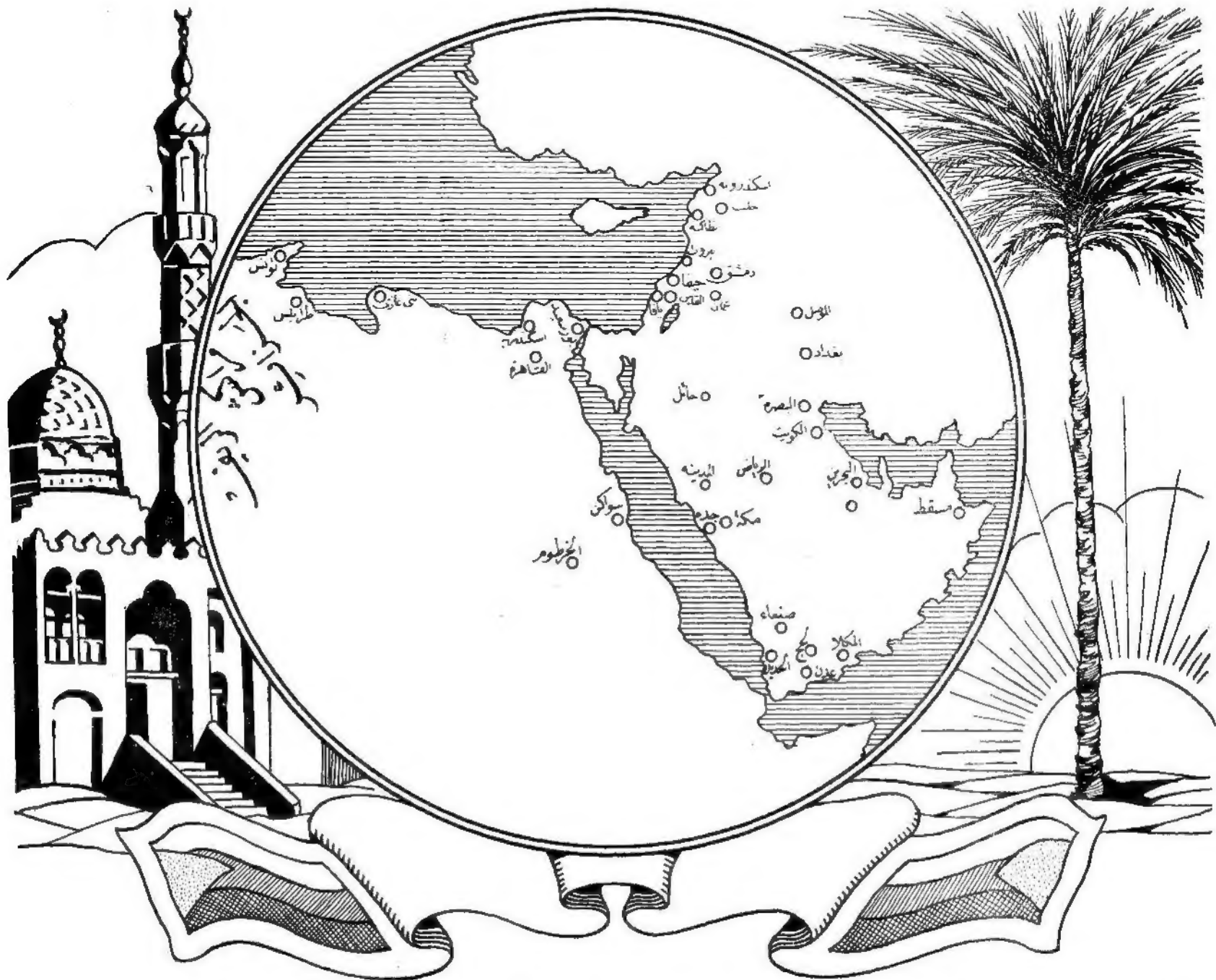
باعة الاراضي وسماستها

**

الاستة الاولى

القدس الشريف (البيت) ١٧ جمادى الاولى ١٣٥١ - ١٧ ايلول ١٩٣٢

العدد ٤



انكليزي يبحث في القضية السورية والمعاهدة وملكية جلالة الملك فيصل على سوريا
وقضية الزيت والوحدة العربية * ومضات * غندي * حديث ابي الفتح المقدسي * العرب والانكليز في شرق افريقيا



اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : محاج نويحيى

محاضرة الاسبوع

جلالة الملك فيصل في عمان

وصل في ١١ الجاري جلالة الملك فيصل الى عمان على متن طائرة ، في سرب مؤلف من ثلاث طائرات ، فاستقبل استقبالاً ملكياً ، ومع جلالته سمو الامير غازي ولي عقد العراق والحاشية الملكية ، وحل ضيفاً على سمو الامير عبد الله . وقد صادفت زيارة جلالته هذه المرة لعمان ، وافق السياسة العربية فيه صور مختلفة ، يرجح أن يكون غالبها من المشرق اللامع . ونشرت الصحف اليومية ان لجلالته اغراضاً جمة في هذه الزيارة ، منها شؤون عائلية ، ومنها شؤون سياسية خطيرة تتعلق بمصالح عربية كبيرة . وسيقيم جلالته في عمان وغيرها من الاماكن المشهورة بجودة الهواء نحو اثني عشر يوماً . وقد يزور جلالته فلسطين اثناء هذه المدة . وينذهب الى عمان كثير من رجال العرب للسلام على جلالته . «العرب» ترحب بمقدم جلالته اجمل ترحيب ، وتتمنى له اكبر التوفيق في مساعيه لخدمة الاستقلال العربي العزيز .

الحالة في سوريا

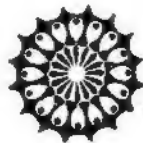
ليست الحوادث التي وقعت اخيراً في سوريا ، وخاصة في حلب والشام ، سوى حلقة من سلسلة بدأت سنة ١٩٢٠ وجعلت تتلاحق وقائماً وتتوالى اعمال المصفا والظلم فيها . وقد صدرت احكام بالسجن ظالمة على عدد كبير من الشباب الوطني منهم طارق بك هنانو . واغرب ما يلاحظ في هذه الحوادث انها وقعت والحكومة الجمهورية ترى وتقول انها لا تعلم من الاسباب غير ما نشرته الصحف ، وتسمع وتقول انها انما تطبق القوانين ، ويمتطيها المستعمر وهي لا تزال تبدي اعظم الاستعداد للدفاع عن الكرامة ! تجلت في حوادث سوريا الاخيرة الحقائق التالية : (١) ان الحكومة الجمهورية صورة وشبح وتمثال . (٢) ان الفرنسيين لا يحترمون حقاً للبلاد ولا مصلحة والقوة والقسوة ديدنهم في حكم البلاد على اختلاف المطايا الحكومية التي يغايرون بين اشكالها وصورها . (٣) ان سياسة « التفاهم النزيه » صارت اضحكة الصبية في الشوارع والاسواق . (٤) ان ابتلاء البلاد كل مدة بلون من الوان الحكومة هو مصيدة ليعرف الخبيث من الطيب ، وهذا اقتل وسيلة يتوصل بها الافرنسيون لقتل الرجال !!

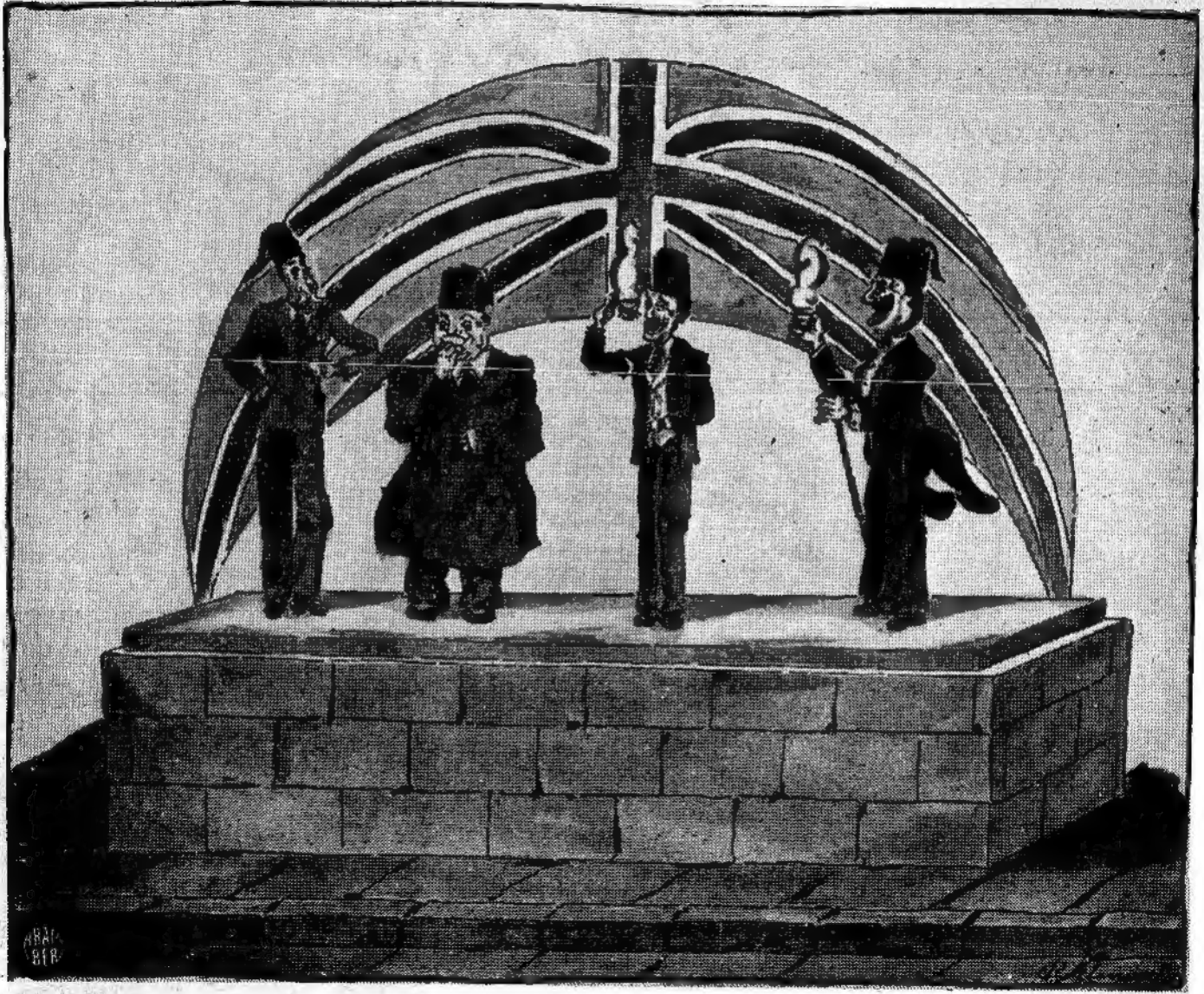
مصر وسوريا أو النحاس وهنانو

ارسل زعيم مصر ورئيس الوفد المصري دولة النحاس باشا برقية بليغة الى الزعيم ابراهيم هنانو ، بمناسبة حوادث حلب الاخيرة ، انزل فيها « اللعنة على المعتدين الى يوم الدين » فاجابه الزعيم السوري بجواب جاء فيه ان المضي في الجهاد مستلهم من روح سعد وجهاد خليفته .

سوق الكلام عن بيع الاراضي

راج في هذا الاسبوع سوق الكلام عن بيع الاراضي والجنائيات الوطنية التي اقترنت وتقررت لتمليك اليهود من البلاد . ونلفت نظر القاري الى ما هو منشور في غير مكان من هذا العدد يتعلق بهذا الامر ، تحت عنوان « نظرات سائح في الصحف » .





حديث سياسي مع رسام

- من هم هؤلاء «الجتلمان» الاربعة؟
ففس الرسام اصابعه في شعره المسترسل كما هي عادة الفنانين ، ولوى برأسه الى الوراء قليلا وهو جالس في كرسيه وقال :
- هم «تمائيل» منقوشة، و«انصاب» مرفوعة، و«حجارة» قائمة.
وما الفائدة من صنع هذه التماثيل ؟
- هذه تماثيل «جيص» ، وصور من «طين» نصنعها لنبيعها من السياح الذين يؤمنون هذه البلاد ويهمهم ان يقتنوا جملة اشياء من مصنوعات هذه البلاد كالاشغال الخشبية الصدفية شغل بيت لحم . وقد رأينا نحن معشر الفنانين ان هذه البضاعة خير بضاعة تنزلها الى السوق ، فاقبلنا نصنع هذه «الالطاف» ووجدنا انها رابحة جداً في هذه الازمة .
- كنت احسب ان هذه التماثيل بمادج صغرى لتصنع على غرارها تماثيل كبيرة تنصب في جادة كبيرة ، او شارع عريض وسط البلد .
- كلا . ان هذه التماثيل نصنعها على هذا الحجم لتوضع على
- « الطاولات » في المكاتب ، فيثقل بها الورق المطروح على الطاولة؛
ونزين بها « الطاولة » الى جانب « الدواة » و« القلمة » و« متكة »
رماد السجاير .
- هل هم عرب هؤلاء «الجتلمان» الاربعة؟
نعم انهم عرب واسماؤهم عربية .
- هل هم نماذج للسحنة العربية ام للمبادئ العربية السياسية ؟
هم نماذج من الشق الاخير .
- وما هو ذلك العلم الذي « يظلل » الاربعة؟
هو علم بريطانيا العظمى التي لا تغيب الشمس عن املاكها .
- وما علاقة العلم البريطاني هؤلاء «النماذج»
الاحسن ان لا تتوغل كثيراً في السؤال يا عزيزي ، فاننا نحن الرسامين وان كنا متوارين عن مرسح السياسة ، وهما الاشتغال بالفن الذي يسرنا الله له ، غير اننا اذا جئنا « ننحت » تماثلاً ، لا بد لنا ان نبذل الجهد الجهد لتصوير

حديث أبي الفتح المقدسي

لجنتنا التنفيذية!

(لمحة تاريخية)

أخذت تصغر ، شأن كل المصائب ، ان قراراً مثل هذا يهدد الكيان وهو فوق ان يتحملة وجدان ، او ان يقبل به انسان ، فلذلك استبطنوا من الحكمة السياسية مخرجاً بديعاً : قالوا -- المؤتمر يؤيد قراراته السابقة . وما كادت تلفظ هذه العبارة حتى رأيت كل فرد فريد شديد صنديد من المؤتمرين ، اخذ يمسح جبينه للتسبب عرقاً بمنذره أو ابهامه !

* اللجنة التنفيذية عند اعضائها (اربع دزينات) — ٤٨ —
فقط لا غير ، وحقيقة لو طلب من فلسطين ان تشترك في معرض بشري متنوع الصور ، مختلف السحن ، متباين الاغراض والغايات لفازت فلسطين على يد هذه اللجنة التنفيذية باعظم كأس فضي !
* لكل مدينة عضوان في اللجنة ، وكل عضو منتسب الى حزبية من الحزبتين المحليتين ، وليتها قيسي وعاني ، ولكلها انتدائي و...
وهذه الحزبية كانت احد من السيف حتى اخرجت عقد المؤتمر السابع الهزيل نحو عشرة اشهر ، وكانت مدار الخلاف والتشاور تتعلق بمسائل غاية في التضحية والشرف والقومية والوطنية ، واهم موضوعات الخلاف كانت : من يدعو للمؤتمر ؟ ومن يوقع الدعوة ؟ بل واستندق الشعور ولطفت الروح الى حد تناول الخلاف : ومن يتقدم اسمه سائر الاسماء في التوقيع !

* وكانت الطائفة البغيضة بارزة في تكوينها بروزاً عجيباً ، فانتخب المسيحيون اعضاءهم المسيحيين ، وانتخب المسلمون اعضاءهم المسلمين ، واطن انه لو كان في المؤتمر يهود لانتخبوا اعضاءهم اليهود . فانت ترى ان المؤتمر السابع كانت مثال الشجاعة والعدل والانصاف .

ان شئت ان تب ، فهي اللجنة التنفيذية العربية للمؤتمر الفلسطيني العربي او العربي الفلسطيني السابع ، مرقعة المؤتمرات على الاطلاق ، ولدت خرساء ، عمياء ، بيد سلاء ، واحسن ما اذكر من الوصف لها قول احدي صحفنا الوطنية انها « قطع من الماشية البشرية » .

* ابوها — المؤتمر السابع البطل الحلال ! انعمت في اشأم جو ، واعلن في اول دقيقة انعقد فيها ، حرباً ضروساً شعواء على الحزم والاقدام ، ولو كان الانتداب يصور بطلا كخالد بن الوليد ، او صلاح الدين ، او حكيم كابر خلدون ، او جمال الدين ، او مجاهد سياسياً حربياً كعبد الكريم ، او مجاهد سياسياً ثورياً كسعد زغلول ، لرأيت صورة هذا الانتداب معلقة كالصليب على صدور المسلمين قبل المسيحيين !
* استبسل المؤتمر السابع في خوض عدة معارك هائلة ، عاد منها حاملاً « اكليل الفار » كما يقولون ؛ وآب بالفنائم والاسلاب ، فظفر بان رفع علم « الهائلة » و « المداورة » ولما قام احد بقية السلف الصالح يقترح — شد حبلك لسماح النبأ العظيم — رفض الانتداب مشى القلوب في الصدور ، وجحظت العيون ، واسترخت الايدي من على جانبي المقاعد كأنها عصي معلقة على الجدران ، وخفتت الاصوات ، ولكن تغلبت الحكمة والرزانة على التهور والطيش ، واستلم المؤتمر المنسوب فقال المؤتمرين ، بعد ان رأوا مصيبة الاقتراح ولدت كبيرة ثم

« الخصائص المنوية » على شكل ما ، تدل عليه الملامح والتقاطيع ، و « الخصائص الممتازة » في هؤلاء الجنتلمان « الاربعة تتعلق بالسياسة والسياسة تتعلق بالعلم البريطاني ، فالصلة بين هؤلاء الجنتلمان والعلم البريطاني ظاهرة ، يدلك على هذا ما تحمل يمين كل واحد منهم من (فتجان شاي) او (قطعة حلوى) او نشوة روحية انكليزية ظاهرة على الوجه مقتبسة من ابهة المكان وجلاله وهيئته .

— هل هؤلاء « الجنتلمان » الاربعة اشخاص معينون ؟
— كلا وانما هم نماذج من تماثيل كما سبق جوابي لك .
— واذا تبادر الى ذهن احد ان هؤلاء « الجنتلمان » الاربعة يشبهون اشخاصاً هم « احياء يرزقون ؟ »
— نحن صورنا خصائص ولم نصور اشخاصاً . فاذا توافقت صورة حجرية مع صورة بشرية ، فيكون هذا من باب (توارد

الخواطر) في الفن .

— هل يوجد في سورية وشرق الاردن والعراق امثال هؤلاء « الجنتلمان »

-- اجيبك على هذا السؤال في فرصة اخرى .

— هل هؤلاء الاربعة هم كل من في فلسطين على هذا الطراز !

— كلا ولكننا احببنا ان نقسط العدد الى اربعة اربعة ؛ ولو

وسع « القالب » اكثر من هذا العدد لجعلناهم اكثر من اربعة .

— اين ترام على الغالب ؟

— اما في المعيشة والسكنى والاقامة في بيوتهم ومنازلهم ، واما

في السياسة ففي منطقة « المداورة » واما في الحياة الاجتماعية فعلى

موائل فخامة اللندوب السامي حيث « اكواب الشاي » واقرص الحلوى .

الحرارة والبرودة في اللجنة التنفيذية

اما اجنات الحزبيات المحلية فتكون دائماً حامية الوطيس ، لان الشخصيات هي المحور فيكثر عدد الاعضاء ، ويترام دخان السجائر في جو الغرفة ، ويخلع الطرايش من على الرؤوس ، وتشتد الحاجة الى الاكف المفتوحة للممدودة ، والخناجر الواسعة ؛ وتكثر « المداورات » والمهمسات « والمؤامرات » حتى ليخيل اليك كأن هؤلاء اعضاء وزارة تبحث في « اعلان حرب » او دفع خطر داهم ينذر سلامة المملكة بخطر . ويأويل آلات الهاتف وهي تشتغل قبل الجلسة بايام ؛ والسيارات تفدو وتروح تهيب الارض نهياً حاملة رسولا باشارة ؛ او كتاباً علامة ، ليأمن كل فريق من عدوه ويجعل التعبئة محكمة على مقتضى الفن الحربي الحديث .

اما الجلسات الى لا علاقة لها بالحزبيات المحلية . والميول الشخصية ، فهي اقل الجلسات حماسة ؛ واخاها ناراً ، واشدها فتوراً ترى الواحد يجر نفسه جرأ ؛ مثاقلاً ، متردداً ، لا يهمه احضر على الميعاد ام تخلف عنه ساعات ؛ ويكونون بحاجة الى وجود عدد يتألف منه النصاب القانوني ، وهو ١٦ عضواً من ٤٨ عضواً . فتتقضي الساعات والنصاب غير حاصل !

الصيدلية والمنبهات في اللجنة التنفيذية

اما الصيدلية فهي الحكومة وهي جارة اللجنة (سكناً واسكاناً) واما المنبهات فكتاب ترسله الحكومة ؛ او سؤال تسأله ؛ او مقابلة تدعو اليها ؛ فتفريق اللجنة وتقطب حاجيها علامة القوة ؛ وتساب بعنجهية وكبرياء ثم تستعد لتخدم وفقاً متناسباً مع مصلحة « ظروف الحال » فان كان في الامر حزبيات ؛ فابطال مغاوير ؛ وان كان فيه « عمل وشغل » « فالنظيط » اولى بهم ؛ وهكذا دواليك .

لجنة « حالانية » امد الله بعمرها

نعم « حالانية » من الطراز الاول . وتجمع الى صفة « الحالانية » التناقض القبيح . ثور اللجنة على خروج الارض من يد العرب . وفي اللجنة اناس باعوا ويبيعون اراضي عزيزة لليهود . تنادي اللجنة بالمقاطعة « وفيها من هو عاكف على « المواصلات » .

ترسل اللعنات ترى على السمسرة ، والى بعض رجالها تنسب هذه الجريمة الوطنية الكبرى التي منها ما ثبت في الحاكم وبالوثائق التي لا تدحض . ومن رجال اللجنة من يتظاهر بالشجاعة وقوة البأس والاثقة ؛ وهو يتضاءل امام اي رجل من اولئك الرجال عندما يرى فيه عيناً محدقة او جبيناً منقبضاً !

الاقاب

لما كان العرب في الصدر الاول اهل قوقو بأس ، وفتح ، وسلطان وملك ، وجيوش ، كان العربي يخاطب امير المؤمنين على ملا من الناس بيا ابا بكر ويا عمر !

فلما فقد العرب استقلالهم ، ضعفت النفوس ، وقلت الائمة ، وصار الناس يعتادون الاقاب ويعتاضون بها عن القوة النارسة والبأس

الذاهب ، ولكن العرب بفطرتهم وخلقتهم الصحيح ، بقوا العصر الاموي والى منتصف العصر العباسي تقريباً ، يتجافون عن الاقاب وما يتبعها من التخاذل ، والتصاغر ، لان ذلك كله لا يتسق وطباعهم فهم يمتقون الرتب المتفضحة والاقاب المتضخمة ، لأنها اذا جاوزت حدها صارت وليدة البيئة الرعناء ، والموطن الذليل ، دع عنك ان هذه الاقاب الجوفاء تقصد الخلق في الامم المحكومة ويستعملها الاجني في « تنفيخ » الصدور ، وتمكين الفرور من النفوس ، وهم هم الاجانب لا يستعملون مثل هذه الاقاب في بلادهم ولا تجري على ستمهم بمثل هذه الضخامة الزائدة ، « فالستر » و « المسيو » « والسينور » و « المر » كل هذا هو ما يتبادلونه من الاقاب .

وقدرأينا ان نتنكب عن هذه الطريق ، فنسلك السبيل الواضح العاقل من القلب المهرج ، ولذلك جعلنا نهج في مخاطبة الناس بكلمة « السيد » وكفى ، فان اختصار القلب بهذه الكلمة الغالية كمن يبذل كيساً من كسرات الخرف وقطع القصدير والزجاج ، بخاتم من من ذهب او اغلى !

ولا ننكر ان من الاقاب ما هو (رسمي) بحكم الحياة السياسية او الاجتماعية في هذا العصر ، فهذا لسان نحن بصدده . واننا نرجو ان يكون كل عربي (سيداً) بحق ، لان سيادة المرء على نفسه من اهم غاية الدين والتربية الصحيحة . واذا صحت هذه السيادة في نفس كل عربي ، فالعرب على خير ، لان هذه السيادة تسوقهم الى رفع السيادة الباطلة الزائفة التي القاها الاجني على كواهلهم ونفوسهم .

وداعاً ايها الاقاب !

واهلاً « بالسيد »

مشروع القرش في فلسطين

هو اول مشروع من نوعه في فلسطين . ونرجو ان توفق الدعاية المبذولة في سبيل انجاحه . واذا صور هذا المشروع في الوقت الحاضر ، تصويراً حقيقياً منطبقاً على الواقع المحسوس ، وجد انه امتحان على نوعين : الاول ان اللجنة التنفيذية تريد ان تمتحن الامة ؛ والامة تقبل قليلاً او كثيراً ان تقوم بهذا الامتحان على قدر ما يجمع من القروش .

ونرجو من الامة ان تقبل على هذا المشروع وتنجحه الانجاح المطلوب غير ناظرة الى الضعف الذي استولى على اللجنة التنفيذية ومعظم رجالها ، فان المشروع للامة وهو وهي باقيتان واللجنة فانية .
وانالله وانا اليه راجعون . (البقية في الصفحة ١٥)

ومضات

مهاتما غاندي

أدب المستعمر !

اذاعت السلطة الافرنسية في سوزية ياناً رسمياً حول الاعتداء على الزعيم المجاهد السيد ابراهيم هنانو جاء فيه : « والارجح ان اسباب الاعتداء على ابراهيم هنانو شخصية ذلك لان الاخيراى هنانو قد اغتصب ارضاً للمعتدي الذي طالما هدده ان لم يرجع عن اغتصابه ، ثم ان الجرح ليس بخطئ ... » .

في هذا البيان العجيب تسف السلطة اسفاً غريباً غير عابثة باسبغ قواعد الاخلاق والكياسة وهي التي تزعم ان العناية الالهية قد ارسلتها الى هذه البلاد لتهديبها ورفع مستواها ... ولكن يمثل هذا الادب البارز في سطور البيان .

حين تذكر الزعيم الكبير تردد اسمه خلواً من كل لقب اعتادت ان تنفخ به اي انسان ، ثم هي تتطوع باعلان ان اسباب شخصية ثم هي بعد ذلك تغالي في التحامل ، فتتهم الرجل الكبير بالاغتصاب وتقرض ان الاغتصاب حقيقة مقررة ، وكان الواجب عليها لحكومة ان تحول دون الاغتصاب المرعوم ثم هي توقن في بلاغها ان المعتدي طالما هدده الزعيم وكان الواجب عليها ان تقدر عواقب التهديد .

في البيان تحامل ، وفيه سوء ادب وفيه تجاهل لمنزلة الزعيم من نفوس ابنا هذه الامة ، واذا كانت السلطة الافرنسية تحاطبها بمثل هذا النداء الجاف المتحامل ، فكيف يكون خطابها لدهماء الناس وعامتهم ... وكيف تنتظر ان يخاطبها الناس في هذه البلاد بلغة ارق حاشية من هذه اللغة . ايتها الحكومة : العرب تعرف من انكرت والعجم ... وشارة البيان الى ان جرح الزعيم ليس خطراً لدليل على معرفتك لمنزلة ، فقد ادركت ان النفوس المضطربة والافئدة المضطربة لا تهدأ ولا تستقر الا اذا اطمأنت عليه .

الاستعمار مفسد لخلق الشعوب المنكوبة به لانه هو هو

فاسد الاخلاق !

(...)



ولي او قديس ، قصير القامة ، نحيل ، حافي القدمين ، مكشوف الرأس ، يلبس قميصاً خشناً من صنع يده بمغزله ، هذا المغزل الذي يكاد يزعر اعظم امبراطورية عرفها التاريخ ، قطعة خشب صغيرة في انامل ضعيفة ، في كل دورة من دوراتها يقل معمل وتجموع رجال الله ما اعظم هذه الارادة .

طعامه الارز والفاكهة ، ولا يشرب الا الماء والحليب ، لا يضطجع على سرير ، ينام قليلاً ويعمل كثيراً . هو في سذاجة الاطفال ، لطيف حتى مع خصومه وانه ليقتلهم بلطفه . لاشك ان القاريء الكريم لا ينس يوم وصوله لندن لحضور اجتماع المائدة المستديرة وقد استقبله على المحطة عطاء الانكليز وكانت السماء ممطرة وهو مشرئ الى ما فوق ركبتيه يفوس بالوحل مبتسماً تلك الابتسامة التي ظهر وقعها على وجوه القوم في الصور التي نشرت في المجلات المصورة ١٢ .

يكره الخطابة كثيراً ويكره هتاف الشعب له ، يكره التظاهرات وانه يشكو منها كثيراً ، ولقد قال مرة مازحاً لولا ان صديقي شوكت علي نصب جثته الكبيرة بيني وبين المتظاهرين لكنت من المالكين . لا يحلوه شيء في الحياة الا العزلة ، بهذه العزلة وبهذا الصمت اضحى نبي الوطنية لا في الهند بل في الشرق جميعه .

ولما اعلن غاندي اللامعاونة جعلها قائمة على الاسس التالية : -

- ١ - طرح الالقاب والرتب الشرفية .
 - ٢ - عدم الاكتتاب في قروض الحكومة .
 - ٣ - اضراب المحاكم ورجال القانون والفصل في الخصومات بالحكم الاهلي .
 - ٤ - مقاطعة الطلاب للمدارس الاميرية .
 - ٥ - مقاطعة مجالس الاصلاحات الدستورية .
 - ٦ - عدم الاشتراك في حفلات الحكومة وفي الوظائف الحكومية جميعها .
 - ٧ - رفض كل منصب مدني او عسكري .
 - ٨ - الدعوة الى (السوادشي) الاستقلال الوطني الاقتصادي .
- فكانت هذه المرحلة الاولى اي (اللامعاونة) ويقوم بها الشعب باجمعه اذ كان غاندي يعتقد ان العصيان المدني لا يمكن ان يقوم به عامة الشعب بل الخاصة فقط ، لان العصيان المدني ليس هو رفض الطاعة فحسب ، بل وخرق القوانين ايضاً ، وبذلك يريد غاندي تهيئة الشعب للعصيان تدريجياً ، علماً منه ان الشعب غير متأهب ولا يجوز القاء حبله على غار به سيما وهو نحشي غوغاء الشعب .

(باسم)

العرب والانكليز

او الحروف العربية والحروف الانكليزية

تنازعهم السيادة في شرق افريقيا

حيث واقع النزاع كما سيأتي ، أمر من الصعوبة بمكان ، والمسألة يجب أن ينتبه اليها كل عربي ليعلم من ذلك كيف ان للحروف واللغات أياماً ودولاً ، كما للاقوام والامم .

اللغة السواحلية نسبة الى السواحل وهي البلاد الخاصة لسلطان زنجبار ويعرف اهلها باسم الساحليين أو السواحليين . وزنجبار كلمة عربية الاصل مركبة من زنج وبار أي بر الزنج أو ساحل الزنج وبهذا الاسم كانت تعرف عند العرب ، فانها ذكرت في كتبهم ورسمت في خرائطهم باسم بر الزنج أو ساحل الزنج . ويقول المحققون المعاصرون ان كلمة زنجبار الحالية معرفة عن (بر الزنج) بأن قدمت لفظة زنج على لفظة بر كما حصل في اسماء كثيرة ، ثم ان اضافة الالف هي لتخفيف النطق كما في كلمة (ملابار) ببلاد الهند .

قال صاحب كتاب « انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي » المطبوع في مصر ١٩١٥ ان اللغة السواحلية أو اللغة الجزرانية هي من اللغات البانتية وهي ابدلغة شمالاً من الفرع الشرقي للسان البانتو . والسواحلية شائعة في مملكة زنجبار وما والاها من شرقي افريقيا وجزائر ها كجزائر القمر وغيرها .

وحدث هذا اللسان كان من نتائج انتشار الاسلام في هذا الجزء من افريقيا ، ثم أخذ يمتد ويقوى الى ان عم التخاطب به في القبائل وطبق شرق افريقيا مع الايام ، وصار لساناً تجارياً لا قوام هاتيك البلاد .

وبعد ان ازدهرت اللغة السواحلية هذا الازدهار بصفة كونها لغة التجارة في بلدان عديدة متصل بعضها ببعض ، صارت تسمع وتفهيم على بعد ألف فرسخ من مهدا وموطنها الاصلي ، فسمع الناس يتكلمون بها في الموانئ والثغور التي على شاطئ الصومال ، وعدن ، ومسقط ، الى بومباي وناتال ومدغشكر ، ثم داخل افريقيا ، فتستعمل عند شواطئ بحيرة تانجانكا (تنجنيقا) وبحيرة نيسا ، وفكتوريا نيارا ، والكونغو الاسفل ، فصارت الزامية لكل من اراد الدخول في علاقات مع القبائل الكاثية في تلك الجهة في افريقيا ، فهي على العموم اللغة السائدة في شرقي افريقيا الوسطى ، اما السواحليون أنفسهم فبدلاً يزيد عددهم على مليون نفس ، لكنهم اشتهروا بالتقدم على سائر امم البانتو بسبب

في افريقيا نحو ٧٠ مليوناً من العرب والبربر والسودانيين والسواحليين والزنوج وغيرهم ممن لم يحصى عددهم ، يتكلمون العربية أو يتكلمون لغات أخرى تكتب بالحروف العربية ، وتخالطها تعابير واصطلاحات وكلمات عربية كالسواحلية مثلاً في زنجبار وشرق افريقيا . وفي آسيا نحو ١٦٣ مليوناً من العرب والهندودوالفرس والتركي . وفي اوربا نحو عشرة ملايين من ترك ووتر . فيكون مجموع المتكلمين بالعربية وبلغات حروفها عربية ، نحو ٢٤٣ مليوناً . واذا وزعنا هذه النسبة توزيعاً على القارات قلنا أن اللسان العربي المبين غالب في افريقيا ، وشائع في آسية (لاحظ مجموع نسبة القارة) ومستعمل في اوربا ومعروف في امريكا واستراليا .

منذ نحو عشرين سنة كتب العلامة روبنسن مقالا مسهباً في « مجلة القرن التاسع عشر » وما ذكره فيه ، بعد ان عدد لغات افريقيا ، أنه لا بد من أن تتوحد لغات افريقيا يوماً ما ، أي يموت الضعيف منها ويغلبه القوي . فيبقى أربع لغات فقط وهي العربية في الشمال ، والانكليزية في الجنوب والسواحلية في الشرق ، والحوسية في الغرب والحوسية وهي مثل السواحلية تكتب بالحروف العربية وتستعمل للرسائل التجارية والادارية في مملكة حوسة والبلاد المجاورة في غرب افريقيا ، وقد اصبحت لغة المحادثات السياسية أيضاً . واهلها يكتبونها بالنوع المعروف بالخط « السوداني أو التمبكتي » المتفرع عن الخط المغربي العربي .

نحسب ان العلامة روبنسن لما قال قوله هنا كان ينظر الى مستقبل الحرفين العربي واللاتيني في افريقيا متصارعين متنازعين .

ومضى قلنا اللاتيني عنيانا به الحروف الانكليزية ، وكان روبنسن فوق هذا يستشف من خلال الاستعمار البريطاني ، وقوع هذا النزاع في السيادة بين الحرفين في المستقبل . قبل ان ازدادت بريطانيا تسطاً في الاستعمار الافريقي .

فلما جاءت الحرب العامة ، واقتسمت بريطانيا وفرنسا إرث ألمانيا من المستعمرات في افريقيا ، دخلت بلاد وافرة تحت الحكم البريطاني ، وفتح الباب على مصراعيه لهذا النزاع المتوقع بين الحرفين العربي واللاتيني . وها هو اليوم مشهود على أوضح شكل ، ولكن الاسد البريطاني وجد ان اقتلاع الحروف العربية من شرق افريقيا ،

اسلامهم الذي اعتزوا به . وقد دخل الاسلام اليهم على يد حمزة اخي الخليفة عبد الملك سنة ٨٦ هـ .

وبسبب احتكاكهم المتواصل بالعرب فقد تعربوا عادات وديناً واداباً وثقافة . ولهذا كان من الطبيعي أن يدخل في اللسان السواحلي كثير من الاصطلاحات والكلمات العربية .

تعلم من هذا ان النزاع الواقع الان هو بين الانكليزية ، وبين السواحلية التي لها هذا المقام الاعلى في البلاد التي عددناها . فالمسألة تستحق من يهتمهم أمر الثقافة العربية العامة في افريقيا وآسيا ، لانه بينما ترى الدولة الاجنبية تنفق الاموال الطائلة في بلاد شرقية لكي تنشر حروفها الالهجية بواسطة المدارس والمستشفيات وسائر المؤسسات ، يمز علينا نحن العرب أن نرى الحروف اللاتينية تزاحم اللغة السواحلية الواسعة الانتشار ، لان هذا محاربة لحروفنا العربية التي تكتب بها اللغة السواحلية .

هذا من ناحية الحرف العربي . أما الحرف اللاتيني فيمكنك أن تقدر مدى ما يرمي اليه من هذا النزاع اذ تعلم أن بريطانيا ، بعد اقتسام إرث المانيا في افريقيا عقب الحرب ، دخل في حوزتها كثير من البلاد بحيث اصبحت الآن الالوان الحمراء (الوان الاملاك البريطانية) متصلة اتصالاً مستمراً على غير انقطاع ، من رأس الرجاء الصالح في جنوب افريقيا فالترنسفال فروديسيا ، فتجانيكا ، فكينيا فأوغندا ، فالسودان فمصر . والبلاد التي يراد الان احلال الانكليزية فيها محل السواحلية هي تجانيكا (زنجبار) وكينيا وأوغندا . وقد نقلت البرقيات في الاسابيع الاخيرة انباء كثيرة تتعلق بهذا الامر ، والمصاعب التي تعترض الخطة البريطانية مما يجعله يقولنا :

تريد بريطانيا أن تجعل من هذه البلدان الثلاثة قرابة سياسية ان امكن والا فإرباطة اقتصادية على نحو المجلس الاقتصادي الاعلى في سوريا ، فلما جاءت تريد تطبيق المشروع هذا ، وجدت أن اللغة السواحلية عثرة في الطريق فوقعت في مشكلة ، فلا هي تود أن تظل اللغة السواحلية الباثوية الاصل ، العربية الحروف ، حية تتسامى وتتسع بحكم النمو الطبيعي ، والقوم يتخاطبون بها ويتكاثرون ، ولا هي تستطيع مكافئتها مكافئة قاضية . وبريطانيا على ما يظهر لا تريد ان تكون اللغة السواحلية في شرق افريقيا كالاوردية في الهند مثلاً ، ولا يخفى على القارئ أن بريطانيا صارت بعد الحرب تضاعف عنايتها بنشر ثقافتها الانكليزية في البلدان الداخلة في حكمها ، حتى أن الفرنسية ، اللغة السولية في العالم ، صارت تزاحمها الانكليزية مزاحمة شديدة ، ولديك اكبر شاهد نادي عصبة الامم في جنيف .

وقد تولدت مشكلة كبيرة من جراء اللغة السواحلية ، فعينت الحكومة البريطانية لجنة اختارتها من حكام شرق افريقيا ليجتثوا في هذا الامر فاجتمع هؤلاء الثلاثة ووضعوا (كتاباً ايضاً) ولكن لم يصلوا الى نتيجة متفق عليها فيما بينهم .

قالت المانشستر غارديان في عدد ٢٦ اغسطس الماضي « هل تسود الانكليزية شرق افريقيا سيادة مطلقة ؟ هذه هي المسألة التي شغلت بال الحكام الثلاثة أكثر من أي امر آخر وهم يبحثون في مشروع الرابطة بين بلدان شرق افريقيا . وهناك احد الحكام الثلاثة يقول بعدم مناسبة للمشروع . ولعلهم ما اتفقت فيه اللجنة أن التوحيد السياسي ممتنع اليوم ولكن هناك احتمالاً كبيراً للاعتياض في الوقت الحاضر عن هذا التوحيد السياسي بتبادل مصالح اقتصادية أول الامر والاتفاق على اتخاذ لسان رسمي مشترك يكون من اهم العوامل مع الأيام للتوحيد السياسي ، وهذا اللسان الرسمي يقصد به الانكليزي ولا جدال . » ولما قدم التقرير ، الى وزير المستعمرات ، نظره فيه ووافق على قرار اللجنة ومما قاله : عند النظر في هذه المسألة من وجهة المصلحة العائدة الى بلدان شرق افريقيا ، اي باعتبار هذه البلدان تحت الحكم البريطاني لا جدال في انه من المناسب اتخاذ الاسباب للانتقال تدريجياً من السواحلية الى الانكليزية . وحاكم كينيا وحاكم تنجانيكا على هذا الرأي . اما حاكم اوغندا فيختلف عن زميله لانه يقول بأن السواحلية يجب أن تبقى اللسان الرسمي في البلاد لمدة غير محدودة ، وهو يقصد بهذا أن تكون اباداة اللغة السواحلية تدريجياً ، لكي لا يصطدم ذلك بشعور الناس دفعة واحدة ، ولكن اذا ترك الامر يسير على مهل فلا يمضي جيل من الزمن حتى تصبح الانكليزية لغة المجالس والمجتمعات بطبيعة الحال ، مع بقاء السواحلية لغة التعليم في الوقت الحاضر . هذا مجمل رأي اللجنة ووزير المستعمرات . فانت ترى من هذا أن الدهر يفعل في الحروف واللغات والارقام ، فعله في الشعوب والاقوام ، وسبحان من له الوجود المطلق على كروار الاديوار والاعوام .

المذلة كفر

للهمسرى

امطرى لؤلؤا جبال سرديب وفيضي آبار تكرور تبرا
فلن عشت لست اعدم قوتا ولئن مت لست اعدم قبرا
هني همه الملوك ونفسي نفس حري يرى المذلة كفرأ

العرب يريدون الوحدة ويشترونها بالثمن الغالي لخبرة الوطني الكبير سعيد بك ثابت

الاقليمية هي انفع للبلاد العربية ، وادعى الى اطمئنان الحلفاء ، فلا يما كسوننا ولا يخافون على سائر مستعمراتهم كما قيل قبل ذلك في قضية الجامعة الاسلامية .

واول بادرة بدرت في باب الشقاق الاستعماري هذا هو انقسام حزب العهد العربي الى شطرين العهد السوري والعهد العراقي وراح كل يعمل لقطره منفصلا عن اخيه .

ولكن بعض غلصي العرب ومفكرهم لم ترق لهم هذه الظاهرة المفترية وارادوا مناهضة تلك السياسة الملتوية ؛ ولكن آراءهم واعمالهم ذابت وسط تلك اللجة للتلاطمة فظلت فكرتهم محصورة بين أشخاص لا يتجاوزون عدد الاصابع في كل قطر .

ولم يكتف المستعمرون بهذا بل عمدوا الى تقسيم القطر الواحد الى دويلات سياسية وطوائف دينية .

وقد نهبت هذه السياسة وتلك المكاييد عقلاء الامة ورجال المبادئ والتضحية الى الخطر الدام فراحوا يعملون بكل ماوتوه من قوة ايمان وثبات واخلاص وتضحية على مناوأة هذه السياسة الملعونة واضعين نصب اعينهم هدفاً واحداً وهو الوحدة العربية السكاملة واستقلال البلاد العربية التام المطلق غير عابئين بما يعترض سبيلهم من مشاق واخطار كثيرة .

وشرع هؤلاء الاحرار المخلصين بما فيهم من عزم وايمان يثبون فكرتهم الصحيحة بواسطة الصحافة والتأليف وتأسيس الاندية والجمعيات والاحزاب ، حتى تم لهم عقد المؤتمر الاسلامي في القدس الذي هو وليد فكرة احرار العرب المخلصين ، وهناك جزام الله خيراً تمكنوا من عقد مؤتمر عربي وقرروا وضع الميثاق الشهير فكان ذلك نواة لبث الفكرة عملياً في سائر الاقطار العربية .

ولما رأى القائلون بهذا الامر ما شجعهم على المضي في العمل واستعداد الامة للتضحية ، ووجدوا أن الفكرة ناضجة لدى اكثر المفكرين من رجال العرب واقطابهم ، عمدوا الى عقد مؤتمر اوسع نطاقاً واشمل نظاماً واوسع مدى ، واستفتوا بذلك رجالات العرب الموثوق باخلاصهم وصائب آرائهم ، فكان معظم الاجوبة استحسان الفكرة ، والاسراع بتحقيقها ، وسيجتمع المؤتمر قريباً بعون الله في احدى المدن العربية الكبرى وسيكون له دوي هائل واعمال جارية وسيتألف له فروع وشعب في جميع البلاد العربية .

والذي يثلج له صدور المخلصين هو انك ترى اينما توجهت في اي قطر من الاقطار العربية والجاليات العربية في بلاد الغرب ، أن الفكرة اصبحت غشمة في رؤوس العاملين لخير هذه الامة ، وان عدد المبشرين بهذه السياسة الرشيدة الثمرة كثير ، وهذا ما يشر بالمستقبل الوضاء لهذه الامة وان الامة بعد تلك التجارب المؤلمة التي مرت عليها اصبحت تشعر وتفرق بين النافع والضار .

لما قامت النهضة العربية في بادىء امرها كانت نهضة عامة ، تشمل جميع اقطار الجزيرة العربية من جبال طورس شمالاً الى بحر العرب جنوباً ، ومن الخليج الفارسي شرقاً الى البحر المتوسط غرباً ، وما كانت نهضته اقليمية قط ، تدلك على ذلك الجمعيات والاندية التي تشكلت في مختلف الازمان والاقطار والمؤتمر العربي الذي عقد في باريس حينذاك ومنهجه وأسسه ، وما علق سفاح سوريا جمال باشا ، العريسي والزهراري والخليلي والعلي وعبد الوهاب وغيرهم من الشهداء الخالدين الا لانهم كانوا عرباً يعملون ويعملون لاستقلال العرب .

وما كان ذهاب (الامير فيصل) اذذاك الى الحجاز وافلاتسه باعجوبة غريبة من يد ذلك السفاح يحمل الى والده الافكار والاماني من الجمعيات العربية في سوريا ومصر والاسنانة والعراق باسم قطر واحد من اقطار الجزيرة العربية بل باسم العرب اجمعين .

وما رفع علم الثورة الا باسم العرب اجمعين . وما التفت حول ذلك العلم الفدى رجال العرب المغاوير من ابناء العراق وسوريا وفلسطين والحجاز واليمن الا باسم العرب اجمعين . ولا اعطيت المواثيق وقطعت اليهود للخالد الاثر جلالة الحسين بن علي الا باسم العرب اجمعين .

نعم ما كان في ذلك الزمن القريب سوري ولا عراقي ولا حجازي ولا نجد ولا يمني ، بل الكل عرب ، يعملون يدأ واحدة وقلوباً واحدة ، وينذون جهوداً واحدة ، تحقيقاً لامنية واحدة هي استقلال العرب وادة عز العرب وعبد العرب .

لم يكن هناك سوري ولبناني وعلوي ودرزي وفلسطيني وارمني وعراقي بل الكل عرب والعرب يعملون ، وفي سبيل المثل الاعلى الكامل والاستقلال المطلق يضحون ويخودون بالغوالي والمهج .

ولكن ما كادت تضع الحرب اوزارها حتى تكشفت نيات الحلفاء الخبيثة وظهر ما يضررون من شر للامة العربية التي صافتهم وحالفتهم ؛ ووثقت لطيب قلبها وحن نياتها بعمودم ؛ و موافقتهم وتصريحات ساستهم وقادتهم ، فاقدت على التضحية مسرورة آملة بحسن المال غير مكترثة بما قدمته من نفوس عزيزة اية و نفائس كثيرة قائلة مع شاعرها

(ومن نخطب الحسناء لم يغالبها المهر)

ولما قام الحكم العربي في سوريا اتفق الحلفاء على بث دسائسهم وسومهم بين الامة العربية مستعينين بالذهب وغيره من مختلف الاغراآت العديدة التي لا يليق بنا ذكرها !!

ثم ظهرت السياسة الاقليمية من الدين لا يهمهم الا الصيد في انياه العكرة واستغلال كل ظرف بما يشبع نهمهم وجشعهم . والغريب ان ان عقلاء الامة المخلصين لم يتمكنوا من تلافي امر هذه السياسة وايقاف هذه الفكرة الاستعمارية الخبيثة عند حدها ؛ بل الاغرب ان ذلك الطيار - تيار السياسة الاقليمية الاستعماري - قد جرف كثيراً من الناس ومنهم عدد من المخلصين ، فراحوا يؤمنون ويشرون بان السياسة

كيف عقدت المعاهدة البريطانية الفارسية سنة ١٩١٩

رسوة (٧٥٠,٠٠٠) تومانه للمفاوضين الإيرانيين

للعبرة والتاريخ !

« ان مؤدى المعاهدة الانكليزية الفارسية ان تكون بلاد فارس تحت رحمة الوصاية البريطانية من جميع الوجوه . والبند المختلفة الواردة في المعاهدة ، من بعثات بريطانية تهيمن على المالية والجيش ، وقرض قرضه بريطانية وقدره مليونان من الجنيهات ، وعود الحكومة البريطانية بان تساعد ايران في اعمال التنظيم والترقية لادارة الجارك والمواصلات وغيرها من المصالح العامة ، كل ذلك يفضي بالامة الفارسية لتكون في ظل الحماية البريطانية ، مع أن المعاهدة توضح وتبين أن اول مقاصدها احترام استقلال البلاد وصيانة وحدتها . نعم ان هذه المعاهدة كان من الممكن أن تلتزم حدودها الواردة فيها بجلاء دون أن تمتد ذلك ، شأن المعاهدات الدولية المعتادة ، ولكن هذه المعاهدة التي نحن بصدها الان ، لو تيسر لها أن تكون نافذة المفعول ، لسكانت بالحقيقة نيراً يغفل به عنق ايران بكل سهولة ، ويجعل البلاد جزءاً من الامبراطورية البريطانية مع شيء من صبغة الحكم الذاتي . وليس هذا كل ما في الامر ، فان بريطانيا لو استطاعت انقاذ سهم المعاهدة في قلب البلاد ، لثالت بذلك موقفاً شرعياً مكتسباً بحكم المعاهدة ؛ بخولها ابتلاع البلاد ابتلاع نهائياً ، وهو موقف يكون اصح وضعاً من موقفها في الهند ومصر . فهذه المعاهدة كانت ابلغ شأنًا واثراً واوسع مدى من اية معاهدة عقدها الافرنسيون في مرا كش الى حين اعلان الحماية . وقد عرف الايرانيون المخاطر التي تتطوي عليها المعاهدة ، وادركوا ساعتئذ سوء عاقبها ادراكا قد يكون احسن من ادراكهم لها اليوم ، وقد كانت الجيوش البريطانية ذلك الحين في المنطقة الشمالية الغربية من البلاد ، وفي جهة قفقاسيا ، والجهة الجنوبية . اصف الى هذا أن المفاوضات الاثنين البريطانيين ، (و هما السير برسي كوكس واللورد كورزن على الغالب) اقترفا غلطة فظيعة وهما يعالجان امر المعاهدة ، اذ دفعا مبلغ (٧٥٠,٠٠٠) تومات (نحو ١٦٦ الف جنيه) الى الايرانيين الثلاثة الذين وقعوا المعاهدة باسم بلادهم . ثم قيل بعدئذ في بلاد الانكليز ، لما نكثت المعاهدة وانتقض

البلاد الى الهاوية خدعة للاجنبي واشباعاً لشهواتهم النهمه وتحقيقاً لغاياتهم الدنيئة ، فقد كفى البلاد ما عانت من جراء سمومهم الخبيثة وكفى الامة ما لاقته من المحن والصائب بسبب تلك التجارب الفاشلة ، وكفى البلاد ما تحملته من ويلات ودوا ، وانه الهادي الى سواء السبيل .

سيدات

العراق - بغداد

كتاب (بلاد فارس الحديثة) وضعه بالانجليزية الكاتب الاماريكي المستر فنست شيان الذي زار الامير عبد الكريم وقت الثورة الريفية واقام عنده مدة من الزمن . وقد ألف المستر شيان كتاباً هو هذا عن ايران ولعله خير كتاب فيه صورة جذابة لهذه البلاد الحديثة ، ووصف انقلاباتها وتطورها ، وتقلبها بين اعظم دولتين طامعتين فيها هما بريطانيا وروسيا .

والمستر شيان كان مقياً في القدس صيف سنة ١٩٢٩ ، فشهد بعض اعمال قام بها الصهيونيون قبيل الثورة كذهابهم الى البراق بشكل مظاهره كانت سبباً لما وقع وحدث تلك السنة . ولما جاءت لجنة شو للتحقيق دعي المستر شيان من قبل اللجنة ليشهد بما رأى وعان ، فشهد بما رآه بأم عينه وسمعه بأذنه ، وهو وقتئذ كان مقياً في الزل المعروف (يهوسيس النمسا) فمرت جموع الصهيونيين بالقرب من هذا الزل حيث كان المستر شيان يرقب كل شيء . وقد كانت شهادته امام اللجنة شهادة حق وصدق وضمير سليم .

وعتاز المستر شيان بأسلوب رشيق في كتابته السياسة ، فيسوق المعاني سوقاً مترابط الاجزاء محكماً غاية الاحكام .

وقد عثرنا في هذا الكتاب على فصل تكلم فيه المؤلف على كيفية وصول رضا شاه بهلوي الى الحكم ، وكيفية عقد (المعاهدة البريطانية الفارسية) التي عقدت وافضح امرها سنة ١٩١٩ ، والتي لو قبض لها النجاح لكانت الآن بلاد فارس مستعمرة بريطانية ولا ريب . فان عقد هذه المعاهدة لم يكن املاء شروط قوي على ضعيف فقط ، بل كان كناية عن شراء قصاصة من الورق ، اشترتها الحكومة البريطانية على يد اللورد كورزن والسير برسي كوكس برشوة رشاشها الاخير ثلاثة من رجال الحكومة الفارسية الذين كان يبدون مقاليد الامور . واطلع من هذا كله ان بريطانيا اقدمت على ابتياع قصاصة الورق هذه بهذا الثمن (الزيه) (الغيف) والمرحوم الطيب القلب الدكتور ولسون عملاً الدنيا صياحاً بالاربع عشرة مائة ، وحق تقرير المصير وحرية الشعوب . وترك الكلام الآن للمسترشيان ليحدثنا في هذه الشؤون بطريقته الواضحة الخالية من اللبس والابهام :

فيا ايها الامة النجبية افيق من سباتك واعلمي اطراف الليل وانه النهار على الالتفاف حول رجالك الخلفيين الذين ضحوا ما عندهم في سبيل راحتك واسعادك ، اولئك الذين ثبت اخلاصهم ومفاداتهم وتضحياتهم منذ فجر النهضة العربية حتى الآن ، واعملوا يا احرار العرب اينما كنتم على بث تعاليمهم وآرائهم ، وايدوا هذا المؤتمر العربي العتيد بكل ما اوتيتم من قوة وعزم ، ولا تكثرثوا بالنفعيين المارقين الذين اوصلوا

بتنفيذ المعاهدة ولكن على خوف ووجل ، فوضعت اللجنة العسكرية تقريرها المطلوب ووصلت البعثة المالية البريطانية الى ايران .

ثم حصل ان اللورد كورن سرعان ما استولت الخوف على قلبه ، واهل اكثر السبب في ذلك ناشىء عن تأخر رئيس الوزراء الايراني في ابرام المعاهدة حسب ما كان يتوقع ثم ان وزارة الخارجية البريطانية امسكت في شهر حزيران ١٩٢٠ عن دفع المساعدة المالية التي كانت تعين بها الحكومة الايرانية. ولما كانت عساكر البريطانية قد انسحبت من المنطقة الشمالية قبل ذلك الوقت بعدة شهور، وكان الوزير المفوض البريطاني متاثلاً متردداً في شد ازر الحكومة الفارسية ، فوقع وثوق الدولة في حالة معضلة اختار افضل سبيل للخروج منها وهو الانسحاب فاستقلت حكومته وانسل هو الى اوربا مسرعاً. ثم جاءت حكومة جديدة لم تدخر وسعاً في رفض المعاهدة واجباطها حتى قضت عليها ، وكانت نتيجة ذلك كله ان اصيبت الهيبة البريطانية بطمئة نجلاء في المقاتل . فان الخطأ الذي اقترفته جماعة دوننج ستريت في لندن سنة ١٩١٩ ، كان خطأ بلغ غاية الاسراف والافراط للقبض على ناصية البلاد الفارسية ، فنفّر الايرانيون من ذلك نفوراً شديداً وحسبوا أن هذه المعاهدة هي وسيلة لادماج ايران بالامبراطورية البريطانية ، وقد كان لهذا العمل السيء اثر بليغ لا يمحي في زمن قليل .

تلبث ان انكشفت . وظهر ان هذا الدستور لا يقوى على الوقوف أمام ارادة السلطة الفرنسية كما جرى للدستور لبنان . فهذا قد ولد سقطة ، وهذا قد ولد سقطة .

فاللجنة التنفيذية واثقة أن الامة السورية المؤمنة بحقوقها لن تلدغ من حجر مرتين وانها ستظل ماضية في جهادها للوصول الى غايتها على الاسس الاتية :

- (١) استقلال سورية ووحدتها بمحدودها الطبيعية .
- (٢) ترك الحرية للبنان في الاتحاد مع سورية بالطريقة التي يختارها .
- (٣) الا يكون في دستور سورية ولا في اية معاهدة تعقد معها ما يحول دون تحقيق الوحدة العربية .

ثم ان ما بين سورية والعراق من الوحدة القومية واللغوية والجغرافية والتاريخية يقتضي ان يكون كل منهما متمماً للآخر في سياسته وفي مصالحه الاقتصادية والدفاعية ، فالتفريق بينهما جناية عليهما كليهما في جميع مصالحهما المشتركة ، بل قضاء على حياتهما التي لا تتم الا باتحادهما بحكومة واحدة ، وان هذا الاتحاد هو اول عهد عملي للوحدة العربية التي هي امنية كل عربي .

فاللجنة التنفيذية تذكر زعماء القطرين الشقيقتين بأنه قد آن لهم ان يوجهوا جهودهم لتحقيق هذه الوحدة .

هذه هي الاسس التي لا تستقر الحالة في البلاد بدونها وجعلها المحور لكل سياسة عملية .

مصر في ٨ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٣٢ السكرتير العام
اسعد داغر

غزلها ، ان هذا المبلغ انما كان سلفة على حساب القرض المشروط في المعاهدة ، ولكن ليس في هذا القول مقنع كاف ، وبيانه انه ما دام شرط المعاهدة ينص على أن القرض لا يدفع الا بعد ابرام المعاهدة في المجلس ، ولما كان هذا المبلغ لم يدخل الخزانة الفارسية قط ، ولما كانت الحكومة البريطانية لم تعتبر هذا المبلغ باي وجه كان ديناً لها على الحكومة الفارسية ، وهذا هو الالم - فمن الصعب جداً والحالة هذه أن يسمى هذا المبلغ سوى الرشوة ثم الرشوة .

ولما درى الرأي العام الفارسي بهذه المعاهدة سخط عليها سخطاً شديداً الى حد يجعلها لا تلقى غير الفشل في المجلس ، لان النواب في المجلس الوطني ما كان لهم ان يبرموا معاهدة عقدها وزارة عرف عنها انها وقعت لقاء مبلغ من المال ، ومع انه سبق ان وقعت معاهدات واتفاقات فارسية قبل هذه المرة ، على هذا النحو بالرشوة غير ان الحال سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ كانت قد تغيرت وتبدلت في العالم ، فاشتدت عناية الناس بالامور العامة وصار الجمهور يعتاد مناقشة اعمال الحكومة ، حتى في ايران . وكان « وثوق الدولة » رئيس الوزراء ومقدم زملائه للمفاوضين الايرانيين ، يخشى طرح المعاهدة في المجلس ، فجعل يمتل في ذلك ويؤجله قدر المستطاع وهو ماض في الحكم بلا مجلس نيابي . وفي غضون هذه الحالة ، بدى .

نداء الى الامة السورية

نشرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر ، بمناسبة الاحوال السائدة في سوريا اليوم ، نداء عاماً وجهته الى الامة السورية وهو كما يلي : الى الامة السورية الكريمة

ان السلطة الفرنسية في سورية لا تزال ماضية على تنفيذ خطتها القديمة في جعل هذه البلاد مستعمرة لها . وقد ظنت بعد الحدث الاخير الذي احداثته في دمشق انها قطعت الشوط الموصل للغاية القصوى الا وهي بناء مركزها الاستعماري على الاساس الحقوقي المشروع الذي هو التعاقد مع الامة بان تودع مقاصدها معاهدة تعقدها مع حكومة مصطنعة ويبرمها برلمان زائف .

واما الامة السورية التي يراد عقد هذه المعاهدة باسمها فهي التي جاهدت باموالها وانفسها بضع عشر سنة للقضاء على الانتداب الذي فرض عليها لفظاً ومعنى فلن تقبل معنى الانتداب ولا أي معنى من معاني الاستعمار مسمى باسم معاهدة

ويزيدها تمسكاً بحقوقها واستماتة في سبيلها ما وقع اخيراً في حلب فان رجال السلطة الفرنسية يدمرون بيوت الامة تدميراً ويروعون النساء والاطفال ويمتقلون الزعماء والامينين ويمينون الوجهاء الاعزاء فيضطرب الامن ويهيج الشعب وينتقل الدعر من الشمال الى الجنوب وتظهر الامة شعورها بالاضراب والاحتجاج في جميع البلاد - يجري كل ذلك والحكومة (الدستورية الجمهورية القومية) وادعة ساكنة راضية بهضم ايسر حقوقها ، فهض ذلك اقوى دليل على ان سياسة حسن النظم وما قام عليها من دستور وحكومة لم تكن الا خدعة لم

مؤتمرات الطلاب الشرقية الشرقية

اعربي ام شرقي؟

يكون لهذه الحركة صورة واضحة جلية في اذهان الناس ، وآخر ما قرأنا في صحف مصر وغيرها من اختلاف الرأي حول هذه الحركة هو عدم اتفاق الكلمة على المظهر الذي يجب ان يظهر به هذا المؤتمر ، فزاد هذا في تبلبل الافكار وارتابها ، حتى ان المتتبعين لهذه الحركة بكل عناية لم يستطيعوا مع هذا الابهام فهم حقيقة هذا المؤتمر . ثم قرأنا في الصحف في هذا الاسبوع ان حضرة الاديب سيد فتحي رضوان افندي قلم سوريا من تركيا مروجاً لهذه الفكرة ، فكرة المؤتمر ، داعياً لها - ومن الغريب ان حركة مثل هذه اذا قبض لها النجاح كان لها اثر كبير ، لا ينشر عنها الى الآن برنامج واضح يمكن الناس والطلاب خاصة ، من درس هذه الحركة على اساس برنامج لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فاذا كان لكل قطر موقف من هذه الحركة ، فهذا الموقف لا سبيل الى تعيينه الا اذا كان برنامج الحركة واضحاً لا ابهام فيه . لذلك نرى انه يجدر باخواننا الطلبة في فلسطين وسوريا والعراق وشرق الاردن ، ان يؤلفوا في كل قطر لجنة منهم تتولى درس هذه الحركة درساً دقيقاً مبنياً على برنامج ينبغي للسيد رضوان ان يكون قد اعدّه مبيناً لمقاصد المؤتمر وغاياته ووسائله . وبعد درس هذه الحركة ونشر رأي هذه اللجان فيها ، يسهل على اخواننا الطلاب في الاقطار العربية ، تعيين موقفهم من هذه الحركة . واما البحث في أمر هذا المؤتمر وهل هو عربي ام شرقي ، فلا فائدة منه ما دامت هذه الحركة خالية من برنامج واضح .

طلب مني كثير من الطلاب ان استفتي مجلة «العرب» المحترمة فيما يأتي :

يقوم الاديب سيد فتحي رضوان افندي بالدعوة لعقد مؤتمر الطلبة الشرقيين . فهل من المنطق والفائدة تلبية الطلاب العرب لدعوته سيما وبلادهم على هذا الحال ؟ أم ان الواجب يقضي عليهم أولاً بعقد مؤتمر للطلاب العرب يكون كقدمة - ان قضت الحاجة - لمؤتمر طلبة شرقيين أو غيره ؟

نرجو الاجابة على هذا بسرعة بمناسبة حضور الاديب سيد فتحي افندي الى سوريا لبث الدعوة لمؤتمر الطلبة الشرقيين ولكم الفضل والقول الفصل .
قليلية (ابي الليث)

(العرب) - نحن نرحب بكل حركة في البلاد الشرقية ، نرمي الى التعارف وتوطيد الصلات ، وليس هذا لان العرب ضد الشرق وكفى ، بل لان التقارب بين الاقوام المشتركة في كثير او قليل من المقومات الجوهرية والمواد الحيوية ، والمصالح الكبرى ، أمر طبيعي لا جدال فيه . والعرب هم اشيع عنصر متغلغل في الشرق ، والثقافة العربية والحروف العربية ، هما الغالبتان في الشرق ، اذا استثنينا الصين واليابان .

ومنذ اخذنا نسمع بمؤتمر الطلبة الشرقيين ، جملنا قرأ في الصحف اشياء متضاربة مختلفة تتعلق به ، الامر الذي حال دون ان

مصر تشارك سوريا في تأسيسها

برقية دولة مصطفى النحاس باشا الى الزعيم ابراهيم بك هنانو :

رمل سان استفانو في ٩ سبتمبر

حضرة الزعيم الوطني الكبير ابراهيم هنانو بك - حلب

في سبيل الوطن اوديت ، فحقت على المعتدين اللعنة الى يوم الدين ، ولك فخار التضحية لانبل غاية جمعت من حولك قلوب المخلصين .

مصطفى النحاس

جواب الزعيم ابراهيم بك هنانو :

حلب في ١١ سبتمبر

دولة مصطفى النحاس باشا رمل سان استفانو بالاسكندرية

ابراهيم هنانو

فخارنا النصي اثر جهادكم العظيم ، استلهمناه من روح سعد الخالدة ، لا زلت علم الهداية الواضح .

في السياسة العربية

انكليزي يبحث في القضية السورية والمعاهدة وملكية جلالة الملك فيصل على سوريا وقضية الزيت ، والوحدة العربية

وكان هذا تديراً مؤقتاً ريثما توضع التسوية النهائية من قبل الحلفاء . وكان غرض الثورة العربية ، والحملتين البريطانيتين في فلسطين والعراق ، انتزاع الاقطار العربية من المملكة العثمانية ، وهي الاقطار التي تقاسمتها السلطان الظافرتان بريطانيا وفرنسا ، من دول الحلفاء . فكان لبنان فرنسياً وفلسطين بريطانية ، وترك الحجاز وسوريا والعراق وشرق الاردن للعرب . واما اختيار الملوك ليكونوا على رأس هذه الاقطار ، فكان عملاً سهلاً من شرب الماء ! اما الملك حسين ، ملك الحجاز وموقد الثورة العربية ، فقد كان بلغ من العمر مبلغ الشيخوخة ، وما كان ينتظر ان يتولى هو ملكية احد هذه الاقطار مع الحجاز . ولكن اولاده الاربعة كانوا اربعة اطباقي كل طبق لتغطية بلاد لا ملك لها ، فندب فيصل لسوريا ، وعبدالله للعراق ، وعلي ليخلف ابيه في الحجاز ، وزيد وكان وقتئذ لا يزال فتى مهيباً على وجه الاحتياط لشرق الاردن . ولكن لم تنجح ولا خطة من هذه الخطط الاربعة . اما فيصل وعلي فقد فارق كل منهما العرش الذي كان له ، فرش الاول نزع الفرنسيون ، وعرش الثاني ابن السعود . واما عبدالله ، فبعد ان بقي سنتين بلاعرش ، تفوضي عنه سنة ١٩٢٢ ، وتسلم فيصل عرش العراق ، واخيراً بعد ان ضاع ما ضاع من اللبن في الصيف ؛ اكتفى عبدالله بشرق الاردن واعانة مالية بريطانية سارة بهجة ؛ واما زيد فلا يزال قيد الاحتياط .

وبقيت سوريا بلاعرش ولاملك منذ سنة ١٩٢٢ ؛ اذ في تلك السنة جنى فيصل عاقبة التهور فأخرجه الفرنسيون من سوريا ، ومع ذلك لم يكن اخراجه كافلاً للراحة والاطمئنان للفرنسيين في موقعهم في البلاد . ففي مدة العشر سنوات الاخيرة اخمد الفرنسيون مع المشقة الزائدة والخسائر الفادحة في المال والرجال ، لا اقل من ثلاث ثورات كبيرة . ومع ان البلاد تراها « ساكنة » اليوم ، فما هذا السكون الا لكثرة الحامية العسكرية والادارة الاستعمارية . قضية سورية بالحقيقة قضية شائكة ، تتطلب نفقات جمة ، وتكاليف وافرة ، وتحمل تبعثها لا يرجى من ورائه اعتراف بفضل او معروف ، ولا

نشر المايجور اوين تويدي ، الكاتب الانكليزي المعروف في السياسة الشرقية ، مقالا طريفاً في « المجلة الانجليزية » بحث فيه في عدة امور تتعلق بالقضية السورية العربية . وكان المايجور تويدي في سوريا سنة ١٩١٩ ، ثم في سنة ١٩٢٦ والثورة السورية قائمة وقتئذ ، ثم في هذه السنة ، ولما كان قد تناول في مقاله هذا اموراً تعد من لب السياسة العربية ، رأينا ان نترجم اهم ما ورد في مقاله . وبعد أن تكلم المايجور تويدي عن ذكرياته السابقة في بلاد الشام والعراق ، مستعملاً احياناً عبارات شائكة لوخر السياسة الفرنسية في سوريا ، دخل في عباب الموضوع فقال :

« أن القضية السورية اليوم هي قضية افرنسية عربية لا دولية والبحث فيها يقتضي الاشارة مقلماً الى خلاصة تاريخ البلاد خلال المئة والاربعين سنة الاخيرة ، ففي سنة ١٧٩٨ اجتاح نابليون جانباً من البلاد ، ولكنه مني بالفشل عند اسوار عكا فغابت امانيه وفسد امره . وبعد ذلك بثلاثين سنة استولى ابراهيم باشا المصري على البلاد فاتحاً بالسيف ، وانتزعها من مولاه السلطان ، ولكنه لم يلبث أن اخرج من البلاد وعاد الى وادي النيل وكان خروجه نتيجة التدخل الاجنبي . واخيراً ، وهو أهم الحوادث التاريخية من وجهة النظر الفرنسية ، نزل الى سوريا جيش فرنسي عصر نابليون الثالث سنة ١٨٦٠ ، وكان نزوله في بيروت ، ليشأ للمسيحيين الذين اجتاحتهم مذابح الشام . ولما كانت العساكر الفرنسية في مرسيليا وهي على اهبة ركوب البحر ، كانت تصيح « هيا بنا الى سوريا ! » . واكدت فرنسا بهذا العمل انها حامية المسيحية في بلاد الاسلام . ومنذ ذلك الوقت جعلت تدعي ان لها مركزاً ممتازاً في سوريا ، وهذا المركز اعترف به تمام الاعتراف في الاتفاق الانكليزي الفرنسي الذي وقع سنة ١٩١٥ وبموجبه اقتسمت البلاد على أن تكون الشقة الساحلية تحت النفوذ الفرنسي بعد الحرب ، ولكن الاستيلاء على سوريا ، واخراج الترك منها ، قام بهما الجيش البريطاني لا الفرنسي ، ولما احتلت البلاد عسكرياً كان ذلك الاحتلال بريطانيا لا فرنسياً ، عقب الهدنة .

الاضطلاع ينيل المضطلع ازدياداً وقرى من قلوب الناس . ولذلك أصبحت كلمة (هيا بنا الى سوريا) نشيداً من اناشيد الموت لا اغنية من اغاني الفرح والظفر .

ثم ان الرأي العام الفرنسي لم يكن متطامياً عن رؤية ما قد تم وحصل في العراق وشرق الاردن . ففي مدة عشر سنوات اقيمت مملكتان حديثتان ، واتخذنا شكلاً ابتدائياً للحكومة الديمقراطية التي حققت في الظاهر الاماني المحلية ، ثم كان هناك أمر آخر ، — كان اجلب لنظر الفرنسيين — وهو أن هاتين الحكومتين اي العراق وشرق الاردن اقتصتا كثيراً من التكاليف والاعباء المالية عن كاهل الدولة المنتدبة التي بعقدتها معاهدة على قاعدة فريقين متساويين ، استمرت في الهيمنة ولها الكلمة النافذة في ادارة السياسة العليا .

وهناك عقبة كبيرة تعترض الفرنسيين في تطبيق سياسة في سورية تشبه السياسة المتخذة في العراق . فان سوريا تحت الحكم الفرنسي كانت ادارتها تابعة للتقاليد الفرنسية في الاستعمار ، وهذا الاستعمار انما يقوم على ادارة مباشرة يعصدها احتلال عسكري صارم ، وهذا كله أو جله من نتائج الخبرة التي لاقتها فرنسا في الجزائر . واذا تبعت هذا ، وجدت كلا من تونس ومدغشكر ، وكيبوديا ومراكش قد « اخضع » على هذه الطريقة ، وكانت نتيجة ذلك في كل من هذه البلاد (فرسة) القطر المحتل أو المفتوح .

غير ان التقاليد الفرنسية الاستعمارية ، قد كتب لها ان تترزع من اساسها لسيين : الاول الحرب العامة والثاني التطور الذي حصل بعد الحرب في السياسة البريطانية في البلاد الانتدائية . ففي ايام الحرب اعتمدت فرنسا كثيراً على ممتلكاتها ومستعمراتها في اخذ الرجال لساحات القتال ، وتناول الذخائر والاعتاد لجيوشها وعساكرها . ولما وضعت الحرب اوزارها قام هؤلاء الناس الخاضعون لفرنسا يطالبونها بحقوقهم التي نادى بها الرئيس ولسون بحسب الاربع عشرة مادة . غير أن فرنسا لم تر سبباً جوهرياً يوجب عليها التحول عن الطرائق التي تجري عليها منذ وقت طويل ، ومع انه حصل تغير يكاد لا يذكر في بعض المواضع ، فان الادارة الفرنسية الاستعمارية لم تزل على الجلبة تدار على الاسلوب الذي كان معروفاً قبل الحرب . وغالب المستعمرات القديمة استسلم الى الجلود التقليدية الفرنسي . اما سوريا فقد كانت شاذة عن هذه القاعدة ، ولما كانت سورية مما احرزته فرنسا بعد الحرب ، فقد باتت ان تمتد الطرق الفرنسية التقليدية في الاستعمار ، اضيف الى هذا أن السوريين ، وم على سوي الشرق الأدنى في الحضارة ، ترام شعباً منوراً فاعتصموا بوعود الحلفاء وحق تقرير المصير . ثم لما رأوا اخوانهم في العراق وشرق الاردن ومصر ، اخذوا يقتطفون ثمار التقدم المشمر الذي هو من خصائص السياسة البريطانية نحو الحكم الذاتي في الامم الصغيرة التي تدور على محور النفوذ البريطاني — لما رأى السوريون هذا تأثروا به وهاج منهم عواطفهم كثيراً . والصفوة من كل هذا الى هذه الساعة ان سوريا لم تستسلم الى الاساليب الفرنسية ، ولهذا ترى القضية الفرنسية السورية سنة ١٩٣٢ من الشدة كما كانت سنة ١٩١٩ واسمي

فرنسا لما يظهر انه حل اعتيادي للقضية فتتورم جملة اعتبارات لا علاقة بينها وبين سوريا . وعلة هذا أن فرنسا لو شاءت ان تهيج في سوريا على اسلوب السياسة البريطانية في العراق ، بحيث تقيم دولة مستقلة مضافة لها ، مرتبطة بفرنسا بمعاهدة ، لا مقودة بادارة فرنسية مباشرة لترتب على ذلك ان المستعمرات الاخرى تقسوم وتطالب بمثل ما تناله سورية ، كراكش وكيبوديا ، ومدغشكر وتونس .

وتوجد دلائل واضحة على أن باريس تميل الى القيام بهذه المجازفة واذا صح هذا وكان الساسة الفرنسيون يجزؤون خلق دولة عربية اخرى في سوريا ، فالفاوض الفرنسي سيمصر حتماً على معاهدة فرنسية عربية يكون من شأنها ، اذا امكن ، ان تحتفظ لفرنسا بنفوذ على سوريا اكثر مما تحتفظ به المعاهدة البريطانية العراقية من النفوذ لبريطانيا في وادي دجلة والفرات .

ولم تزل مفاوضات على هذه الاسس ناحية نحو هذه الغاية ، جارية في بغداد ، رغم كونها مكتومة ورغم انها كذبت بصورة رسمية ، مع الملك فيصل الذي يبرز اليوم المنافع عن الاستقلال العربي في الشرق الأدنى . وسواء كان هو الذي يقبل عرش سورية ام احد اخوته ، فهذا القبول لا يمكن ان يكون الا على شروط مقبولة من الرأي العام العربي ، لا في سورية فقط ، بل في البلاد العربية الاخرى . ولكن اذا تمت المسألة دون هذا القدر ، فلذلك فيصل يكون قد عرض بمركزه في بغداد الى الضرر البالغ بتعاقد على حقوق العرب في سوريا على شروط تختمل التقدر لضعفها بالنسبة الى شروط للمعاهدة البريطانية العراقية .

وليس من الضروري ، والحالة هذه ، تأكيد القول ، ان جلالة الملك فيصل يجب ان يقيم وزناً كبيراً للاحية مهمة من المسألة ، وهي ان انشاء مملكة عربية في سوريا على اية شروط كانت ، معناه تقدم محسوس في تحقيق اماني العرب ، وليس هذا فقط ، بل تحقيق امانيه الخاصة ايضاً . ويكون هذا التقدم من جهة اخرى خطوة جديدة تخطي نحو ابتساع الوحدة العربية في الشرق الأدنى ، وفوق هذا فان انشاء دولة عربية في سوريا يكسب بني هاشم عرشاً جديداً ليس له مرشح كفي غير فيصل او احد اخوته الثلاثة ، وهذا اذا تم ، يكون منه تأييد ازاء منافسيهم آل سعود الذين تتأخم بلادهم شرق الاردن والعراق .

ان المفاوضات ، على اختلاف انواعها ، تراها عادة في بلاد الشرق كثيرة التمطي والتشاغل الى حد بعيد ، و « المحادثات » الفرنسية العربية الحالية ليست شاذة عن هذه القاعدة . وانه من المحتمل ان الفرنسيين سيولون الحالة بتجربة « جمهورية سورية » ، ولكن جوهر القضية سيظل بين باريز وبغداد ، والحل النهائي سيكون اتفاقاً على شكل تسوية وان الزيت لا يبعد ان يكون زيت المفاوضة ، ويرغب الفرنسيون ان يعترف لهم اعترافاً رسمياً بتعاقدية بما لهم من مصالح في آبار زيت العراق ، وهذا فوق ما يبدى من اسمهم في شركة النفط العراقية . ورغبتهم هذه محتملة التنفيذ ، اذا اعترف لهم بمركز خاص بموجب معاهدة ، في المرفأ الذي يتخذ مصباً للزيت على البحر المتوسط كطرابلس والاسكندرون بالإضافة الى حيفا ، بحيث يخولهم هذا المركز بحسب شروط خاصة الاستفادة لانفسهم بقضاء حاجاتهم من الزيت في الدرجة الاولى . فالمعاهدة الفرنسية العربية هي بالحقيقة تجارية كما هي سياسية ، لان فرنسا في موقف شر من موقفنا نحن فيما يتعلق باحتكار الزيت . (البقية على صفحة ١٦)

نظرات سائح في الصحف

مشادة طريقة ومقاضاة اطرف ا
في سبيل تسليم اراضي العرب لليهود ا

كان بعض الصحف اشار منذ مدة الى ان اراضي عربية في فلسطين
اسمها « خور زيدان » خرجت نهائياً من يد العرب الى ايدي اليهود ،
وارسلت اللغات للمسيحيين والباطنيين .

ويظهر ان هذه الارض كان يملكها بعض آل الجيوسي ، وان
لشكري بك التاجي وعبد الرحمن بك التاجي علاقة بها ، ويظهر ان
المراسل غمزهم جميعاً ، على قاعدة لعنة الحر التي تشمل الكل...

فارسل عبد اللطيف افندي الجيوسي رسالة الى جريدة فلسطين
يقول فيها انه مستعد للحضور امام محكمة تتألف من الصحافيين يتقاضى
هو وشكري بك التاجي امامها ، ويطلب منها ان تحكم في هذه الجريمة
الوطنية التي تقلبت في ادوار واحوال جمة .

فكتب شكري بك التاجي رسالة يتصل فيها من تبعة هذه
الجريمة ، وجعل يتحدث بنعمة الله عليه حديثاً طويلاً على غير ما حاجة
الى كل ذلك ، ويبحث في مواضيع اخرى لها علاقة بالجرائم الوطنية
التي ترتكب عن طريق بيع الاراضي والسمسرة في صفقاتها وتدير
بيوعها .

فلم يسكت عبد اللطيف افندي عن هذا التصل ، فكتب رسالة
اخرى يشرح فيها ظروف المسألة ويقول ان التعاقد انما وقع بينه وبين
شكري بك وعبد الرحمن بك وشرط فيه ان يفرغ لهما او لمن يعينانه
وانهما وعدا وعداً اكيداً على اثر هذا التعاقد او في سياقه ، انهما لن يتنازلا
عن هذه الارض . وانه على اثر هذا الوعد ، كتب قطعة في الصحف
مستشهداً بالله والوطن على هذا الوعد ، ومسجلاً على قاطبيه انهما يستقيان
الارض عربية كريمة . ولكنه بعد صعوبات هائلة قضاها في المعاملة
مدة اربعين شهراً ذهب ليقوم بمعاملة الفراغ ، فوجد امامه خانكين
اليهودي المعين ليكون الفراغ باسمه وقال عبد اللطيف افندي : فلم يكن
بوسعه الا ان يفرغ وفقاً للعقد .

ويستنتج من كلامه الظاهر ان شكري بك وعبد الرحمن بك
هما اللذان عينا له خانكين ليفرغ له فيكونان هما اللذان اخلا بالوعد الذي
اعطوه ، والعهد الذي قطعوه .

وسنرى على اي وجه تنتهي هذه المشادة وعلام تسفر المقاضاة
بين الفريقين اللذين ظهرت علاقتهما كل الظهور بخروج هذه الارض
ابدياً من العرب .

ويظهر ان الفريقين ارادا ان يكونا أو اراد احدهما ان يكون
« شاهداً » في هذه القضية . اقرأ بعض فقرات في هذا العدد في
حديث « ابي الفتح »

« نادي معاوية » !

بلغنا هذا الاسبوع ان نادي « معاوية » في دمشق عزم على
القيام برحلة رياضية الى فلسطين لمباراة عدة اندية رياضية عربية .
فرحبنا بهذه الرحلة ، واملنا ان قدوم عصبة من شباب دمشق الى
فلسطين حادث مبهج سار والفوائد منه جمة .

ثم لم نلبث ان علمنا علم اليقين ما ارتعدت منه الفرائص ،
ذلك ان « معاوية » العربي القادم من دمشق عاصمة البلاد العربية
وملتقى ينايع الحركة الاستقلالية ، سيباري فرقتين صهيونيتين في
فلسطين هما « الهاويعيل » و « الحشموناي » ! .

وما اردنا ان نصدق الخبر اول سماعه ، وطننا ان هذا من
اراحيف الصهيونيين الذين لا يريدون لمباراة الرياضة بقدر ما
يريدون جر نفر من شباب دمشق العرب الى الفخ فتتلطخ جبهة هؤلاء
الشباب الطاهرين بسبة لا تمحى بوقت قليل .

وقد تلقينا خبراً يريدنا من دمشق هذا اليوم (١٤ ايلول)
يفيد ان معاوية عدل عن مباراة الفرق الصهيونية ولكن... ونحس
نفسنا عن الكلام بعد ان عدل « معاوية » عن مباراة اليهود . ونقول
لشبان نادي « معاوية » :

انتم يا شباب العرب الذين اخرجتم بلقور من دمشق يوم زارها
فحيت انوفكم ، وضائق صدوركم ، وايتم الا اخراجه من العاصمة
فاخرجتموه والسلطة تحميه بالحرب !

اذا كنتم اتم الذين فعلوا هذا العمل الجيد ، فاحتفظوا بهذه
المأثرة ، وان لم تكونوا اتم اولئك الشباب العربي الحر ، ولا شأن
لكم في الحركة السياسية التي تجري في دمشق وفلسطين فانزعوا
« اسم معاوية من ناديكم » وشرفوا « باسم آخر غير هذا الاسم الكبير »
ولكن اذا قدمتم شباباً عربياً يغارون على قدسية الكرامة الوطنية ،
وينذم فكرة مباراة الصهيونيين ، فاهلا بكم ومرحباً ، وان ايتم
الا ان تفجعونا بوطنيتكم ، فلا كانت الرياضة ولا الاندية الرياضية ا
ونلفت نظر الاندية الرياضية العربية في فلسطين الى هذه المسألة ،
راجين منهم ان يكونوا يقظين فلا يقعوا في الاحبولة الملقاة لهم . اما
اذا صمم معاوية نهائياً على القدوم لمباراة الاندية العربية فقط فالعربي
يعرف واجب الضيافة لآخيه .

وبعد كتابة ما تقدم ، زارنا صديق كريم في ادارة « العرب »
فاطلعنا على واقعة الحال هذه ، فعجب عجباً شديداً ، واكد لنا ان
في « معاوية » شباباً أباه لا تنطوي قلوبهم الا على الاخلاص العربي
والوطنية الصافية ، فترجو ان يكون كل شباب معاوية على هذا الطراز .

على الأسلوب التجاري

عمر المختار

بك ، بكوية ، الواحدة ب ٤٥ ملا ، وقبل ان زادت حكومة فلسطين اجرة البريد كانت ٣٩ ملا والفاتورة لا تحتل التفصيل فهذا المبالغ كناية عن ثمن ثلاث طابع بريد . الاولى ذهاباً لمكان ، والثانية اياباً منه ، والثالثة للجريدة لتنشر الخبر . هذا اذا كانت المراسلة مع الخارج . واما داخل فلسطين فيسقط هذا المبلغ الى ١٥ ملا لان ثمن الطابع الواحد ٥ ملات .

صاحب السعادة : بيدل اشتراك .

وطنية : بمقالة او خطاب .

زعيم : بتصريح او خطاب .

زعيم كبير : بتصريح وخطاب واشترائك في جريدة .

استاذ : لا ثمن لها لانها مجاملة متقابلة .

رحم الله عبد الحميد ، وامد الله بعمر بعض خلفائه في البلاد ، فان نيل القبر قبل اليوم كان نتيجة سمي ٥٠ - ٦٠ سنة ، او خلمة وطنية كبيرة ، او على الاقل (دفع بدل قدي) لاجل المقربين في السراي او القصر ، واما اليوم فلا ملوك ، ولا امراء ، ولا خلفاء ، ومن شاء الحصول على لقب فالصحف فاتحة الباب على مصراعيه !! ومع هذا كله فبعض صرعى الالقاب يريدونها « بالنهوت » !! هل بقيت (اسماء حسنى) ، بعد هذا لمناجاة العزة الالهية ؟
ياناس ! الفضل اهلهم معروفون والفاضل يعرفه الناس فلا الحالي بالقبر يعتبره الناس لقبه ، ولا العاقل منه يعرض عنه الناس لتجرده عنه ، فالذهب ذهب و (التنك تنك) والقمح قمح ، والزوان زوان . والناس معادن خيارهم في الجاهلية وخيارهم في الاسلام .

(ابن بلد)

قانون المطبوعات

- ١ -- قانون الفساد المعمول به اليوم .
 - ٢ -- سياسة (تقليم الاظافر) بعد سنة ١٩٢٩ .
 - ٣ -- المشروعات الانكليزية الاستعمارية في العراق وشرق الاردن وفلسطين من زيت وسكك حديد .
 - ٤ -- العقبة وابن السعود والسيطرة على شمال الجزيرة .
 - ٥ -- قوانين المطبوعات السنونة في مصر وقبرص وقد سنت اما مباشرة من الانكليز واما بوحى منهم .
- كل هذه العناصر هي ما تألف منه قانون المطبوعات الجديد ، وغايته (خنق) حرية الكلام لتعتاد البلاد الترقى والتدرج نحو الاستقلال !

لذكره تجف قلوب الفاشيست في روما ، وليومه تشب القلوب في صدور سبعين مليون عربي واربعمئة مليون مسلم على وجه الارض . اعدمه الفاشيست في مثل البارحة ، ١٦ ايلول ١٩٣١ ، صلباً على عمود المشنقة ، شيخاً جليلاً مجاهداً وهو في التسعين من عمره ! اعدموه بعد ان بقي السيف في يمينه عشرين سنة ، قترك في ميدان الحرب من اثار الشجاعة والبسالة العربية ما يبقى ذكره على مر الايام لا في طرابلس فقط بل في العالم اجمع .

اخبرني عبد الرحمن بك عزام ، صديقه الحميم ، من اخباره واخلاقه ، وغلوهمته ما يملك تصور عمر المختار مجاهداً غازياً من غزاة الصدر الاول .

عمر المختار جاور ربه بعد ان قام بالواجب . فنذكر الامة العربية بثلاثة اشياء اولاً : ان تقص كل ام قصة هذا المجاهد على ولدها او اولادها . ثانياً : ان تعلم الام ولدها او اولادها ان الاستعمار واحد . ثالثاً : ان تعلم الام ولدها او اولادها مقاطعة الاجانب . سيأتي يوم يثار فيه لعمر المختار .

جعل المعرض العربي تحت رعاية الحكومة

انها لفكرة بدعية ، دلت على فكر ثاقب ، ووطنية اقسى من الصخر ! بلغنا ان (بعض الناس) بعد شيء من (الطلوع والنزول) اقترحوا ، ان يطلب من الحكومة ، ان تجعل المعرض تحت رعايتها . وحاولوا ان يأتوا براهين ، اعتق خيط من خيوط العنكبوت اقوى من هذه البراهين كلها .

الاقتراح والفكرة سخف زائد . وما كان لنا ان نكرس سطرأ واحداً في كتابة شيء يتعلق بمثل هذا الاقتراح ، لاتنا علمنا ان هذه الفكرة ماتت في المهد ، وانها لما عرضت على مجلس الادارة ، وعلى رأسه احمد حلمي باشا ، تساقطت وتناثرت امام شيء من الهزء ، حتى باتت جذاذاً ورماداً .

ولكننا نوجه كلمة الى فئة من الناس لا يزالون يعتقدون ، مكابرين في المحسوس ، ان حكومة فلسطين ما جاءت الى هذه البلاد الا لتحقيق الحق وتزهد الباطل بين العرب واليهود ، فعندما تفكر هذه الفئة في امر ما تطلق لتفكيرها العنان على حساب ان حكومة فلسطين حكومة رحمانية لا انكليزية يهودية صهيونية !

لماذا كان جواب الحكومة ؟ قالت الحكومة : ابيحوا المعرض لليهود ايضاً لا تخذه تحت رعايتي . اما اتم ايها المقترحون فان كان لكم كرامة تجاه هذا الجواب فدافعوا عنها ان استطعتم الدفاع . واما انت ايها الحكومة فهل صدقت ان اقتراحاً مثل هذا يعد صادراً من اهل !

البركة فيك وفي المقترح !

في الحروب الصليبية

(مختارات من (كتاب العرب) الذي يؤلفه اديب العربية الاستاذ اسعاف النشاشيبي ، وسيمثله للطبع قريباً ، وهو مؤلف كبير في مجلدين ؛ منقطع النظير في ما ألف في بابيه قديماً وحديثاً . وستقول فيه كلمة مشبعة في عدد تال)

(١)

عربية تقتل زوجها لتجسسه على قومها

قال مؤيد الدولة اسامة بن منقذ
« شاهدت من نخوات النساء عجبا : وهو ان رجلا من اصحاب خلف بن ملاعب يقال له : علي عبد ابن ابي الديداء كان رزق من النظر ما رزقت زرقاء اليامة فكان ينهض مع ابن ملاعب يصير القوافل على مسيرة يوم كامل . فلما قتل ابن ملاعب انتقل علي عبد ابن ابي الديداء الى خدمة توفيل الافرنجي (صاحب كفرطاب) فكان ينهض بالافرنج الى المسلمين يغنمهم ويبالغ في اذى المسلمين واخذ ملهم وسفك دمهم حتى قطع سبل المسافرين . وله امرأة معه بكفرطاب تحت يد الافرنج تنكر عليه فعله وتنهأ فلا يتهم . فاحضرت نسيبا لها من بعض الضياع (واطنه اخاها) واخفته في البيت الى الليل واجتمعت هي وهو علي عبد ابن ابي الديداء قتيلاه . واصبحت عندنا بشيرز وقالت : غضبت للمسلمين بما كان يفعل بهم هذا الكافر فارحت الناس من هذا الشيطان . ورعينا لها ما فعلت . وكانت عندنا في الكرامة والاحترام »

(٢)

صلاح الدين خلقه الله رحيم القلب

قال صاحب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية القاضي ابن شداد :
« قصة الرضيع : وذلك انه كان للمسلمين لصوص يدخلون الى خيام العدو فيسرقون منهم الرجال . وكان من قصتهم انهم اخذوا ذات ليلة رضيعاً ، له ثلاثة اشهر . ولما فقدته امه باتت مستغيثة بالويل والثبور طول الليل حتى وصل خبرها الى ملوكهم فقالوا : انه رحيم القلب (يعنون السلطان صلاح الدين) وقد اذننا لك في الخروج فاخرجي واطليه منه فانه يرد عليك غرجت تستغيث الى اليك فاخبرتهم بواقعها فاطلقوها وانقدوها الى السلطان فلقيته وهو راكب وانا في خدمته وفي خدمته خلق عظيم . فبكت بكاء شديداً ومرغت وجهها في التراب فسأل عن قصتها فاخبروه فرق لها ودمعت عينه وامر باحضار الرضيع فوجدوه قد بيع في السوق فارتموه ودفع عنه الى المشتري واخذ منه ولم يزل واقفاً حتى احضر الطفل وسلم اليها فاخذته وبكت بكاء شديداً وضمت الى صدرها والناس ينظرون اليها وانا واقف في جملتهم فارضته ساعة ثم امر بها لحملت على فرس والحقت بسكرهم مع طفلها . فانظر الى هذه الرحمة الشاملة لجنس البشر . اللهم قد خلقتهم رحيماً فلا حرم رحمة واسعة يا ذا الجلال والاكرام . وانظر الى شهادة الاعداء له بالارفاق والكرم . ومليحة شهدت لها ضراها والحسن ليس لحقه من منكر »

بقية المنشور في الصفحة ١٣

نرى مجالا لنقله .
ثم ختم مقاله هذا بقوله :
ان السياسة البريطانية في العراق علت العرب اصول حذق السياسة والبراعة فيها ، وملاأت يد الملك فيصل التي مدها ليلاعب بها الفرنسيين في سوريا ، بالاوراق الراجعة ؛ وهو كما نعلم اصبح لاعبا حسن الحيلة واسع البصر . ولكن بقطع النظر الى هذه الميزة الخاصة لليد التي يتقدم الفرنسيون لملاعبتها ، هم في حالة معنوية بائسة . فالفضل في هذا الانقلاب عائد لتصاريف الدهر التي جعلت خصمهم الذي ازالوه عن عرشه في الشام سنة ١٩٢٠ ؛ يصبح بعد اثنتي عشرة سنة دكتاتوراً يعلي شروطه املاء لاستعادة العرش الذي انتزع منه من قبل .
﴿ تصحيح خطأ ﴾ — ورد في السطر ٢٣ من العمود الثاني في الصفحة (١٢) ١٩٢٢ وصوابه ١٩٢٠ ولنا تعليق على هذا المقال نشره في العدد التالي

وليس في هذه الشروط ما يجعل الملك فيصل يرى فيه الحشية على مركزه المعروف ولا على مركز بني هاشم في البلاد اخرى ، اذ لو فرضنا ان فيصلا تعرض للانتقاد من قبل المقامات العربية لبيعه ما له من حق (الكبرية) وخاصيتها لقاء صفيحة من الزيت ، فله حجة مقنعة يرد بها على هذا الانتقاد وهي ما في الكفة الاخرى من فوائد ناجمة عن انشاء دولة سورية عربية وهذه الدولة تعد مرحلة من مراحل الوحدة العربية المنشودة . ولا يقف الامر عند هذا في الموازنة بين ما في الكفتين من شروط في الاولى وفوائد في الاخرى ، فهناك العراق ومصر ، ففي هذين البلدين كان التطور القليل ، التجه نحو الحكومة الذاتية ، متواليا على غير انقطاع حتى اصبحت كل بلاد من البلدين المذكورين مملكة قائمة بنفسها ، وكانت نتيجة المعاهدات المتلاحقة ، الواحدة تسلو الاخرى ؛ ان الفائدة كانت ترجح دائماً في كفة للمفاوض الضعيف .
ثم ذكر الماجور تويدي حواراً جرى بينه وبين عراقي في بغداد لا

١٠٠

الصحف الدولة العربية

للسير نيجل داودسون

Sir Nigel Davidson

نقله من الانكليزية
وضع مقدمته الاستاذ

عجاج نويرض
اسعد داغر

صاحب جريدة العرب
محرر السياسة الخارجية بجريدة الاهرام

١٣٥١ - ١٩٣٢

البنك العربي

شركة محدودة المسجلة

هو اول مصرف (بنك) عربي قام برؤوس اموال عربية صرفه وعلى سواعد عربية متينة ، وقد احرز بفضل الله تعالى ومنته ومؤازرة كرام الوطنيين في الوطن والمهاجر اكبر شطر من النجاح ونال منتهى الاعتماد والثقة فكثرت عملاؤه وامتدت ظلاله وافتتح فرعين خلال سنة من تأسيسه ، احدهما بيافا والآخر بحيفا ، وسيفتح قريباً عدة فروع في فلسطين وبعض الاقطار العربية خدمة للامة العربية الكريمة ، وتوثيقاً للارتباط المالي بين هذه الاقطار ، وهو : يقبل الودائع تحت الطلب ولاجل بفائدة راحة ، ويلف على الاوراق التجارية والمالية ، وغضم الكيالات التجارية لاجل الاطلاع ، ويقبل ايضاً الكيالات برسم التحصيل ، ويسحب الشيكات على داخل البلاد وخارجها ، ويشترى الاوراق المالية والعملة النقدية الاجنبية بانواعها ، ويقوم بجميع اعمال المصارف — البنوك — ورائده في عمله الصدق والامانة والاخلاص ، وحافزه الجد والاجتهاد ، فترجو من كل عربي صميم ووطني كريم ان يخدم امته ووطنه بمعاملة هذا المصرف — البنك — ومؤازرته فان لام لا تنهض ولا ترفع قواعد مجدها الا بالتآزر والتعاقد ، والله ولي التوفيق .

رئيس مجلس الادارة

اسعد علمي

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

- * بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- * شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
- * نابلس — السيد ماجد القطب * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- * حيفا — السيد توفيق الزعبلاني
- * يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

المراسلات

تعلنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « العرب » القدس . (التلغون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً وربعاً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكينة
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبوعة - العرب - القدس